بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترامب يستخفّ بحادثة الاعتداء على النائبة إلهان عمر

الخبر:

تعرضت النائبة الأمريكية الصومالية الأصل إلهان عمر، الأربعاء، لهجوم بسائل مجهول أثناء إلقائها كلمة أمام حشد شعبي في مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا.

وأفاد موقع "ذا هيل" أن شخصا هاجم العضو بمجلس النواب عن الحزب الديمقراطي، وألقى عليها رذاذا أثناء توجيهها انتقادات لتعامل وزارة الأمن الداخلي مع احتجاجات مينيابوليس ضد سياسات الرئيس دونالد ترامب المناهضة للهجرة.

التعليق:

تفاعل الرئيس ترامب ببرود واستخفاف مع حادثة الاعتداء، ملمّحاً - من دون أي دليل - إلى أنها ربما دبّرت الهجوم على نفسها! وعندما سألته مراسلة شبكة إيه بي سي نيوز، رايتشل سكوت، عمّا إذا كان قد شاهد مقطع الفيديو الذي يُظهر رجلاً يُدعى أنثوني كازميرتشاك يندفع نحو إلهان ويرشّها بمادة مجهولة من حقنة، قبل أن تتمكّن قوات الأمن من تقييده، ردّ ترامب إنه لم يشاهد الفيديو، ثم بدأ بتوجيه إهانات شخصية للنائبة من مينيسوتا. وأضاف: "أعتقد أنها مُحتالة. لا أفكّر في الأمر كثيراً. على الأرجح أنها رشّت نفسها، بالنظر إلى شخصيتها"!

هذا وتجدر الإشارة إلى أنّ ترامب قد هاجم بدوره مرات عديدة النائبة بسبب أصولها وصرح بأنها "ليست ذات كفاية، وبائسة، وقمامة"، مدعياً أن المهاجرين الصوماليين المقيمين في الولايات المتحدة دمروا ولاية مينيسوتا، ودعا إلى ترحيلها.

قال الشاعر "إذا كانَ ربُّ البيتِ بالدُّفِّ ضارباً.. فَشيمَةُ أهلِ البيتِ كُلِّهِمُ الرَّقصُ"! فهل سيُستغرب من ازدياد حالات الاعتداءات العنصرية بحق النائبة الصومالية والرئيس نفسه يغذّي بخطاباته المتكررة العنصرية والازدراء والكراهية ولا يتوانى عن استخدام الشتائم والنعوت القبيحة؟! هل يليق برئيس دولة أن يكون على هذا القدر من الانحطاط والاستهتار والعنصرية؟!

إنّ أفعال ترامب وردود أفعاله تظهر بجلاء سبب عدم حلّ قضية السود والبيض في أمريكا إلى يومنا هذا، فمفاهيم العنصرية والتمييز واستعلاء البيض متجذرة في كثير من النفوس وتغذيها خطابات القائمين على السلطة مع الأسف.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منّة الله طاهر